Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (3 December (2024)
ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

رأس المال المعرفي للطلبة ودوره في الإنتاج الفني

أ.م.د: خولة غضبان عبيد/ جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة
khawl.abaed@uobasrah.edu.iq
م.م: محمد ناهض حامد/ وزارة التربية/ مديرية تربية البصرة/ شعبة الاعداد والبحوث
mohammad_nahed@basrahaoe.iq

The students' knowledge capital and its role in artistic production

Assistant Prof. Dr. Khawla Ghadhban Obaid
Ministry of Higher Education, College of Fine Arts
Assistant Lecturer. Mohammed Nahed Hamid
Ministry of Education / Basrah Directorate of Education
Department of Preparation and Research

الملخص:

تم تناول هذا البحث مستعرضا مشكلة البحث التي تلقي الضوء ومحاولة فهم الدور الذي يلعبه رأس المال المعرفي للطلبة وكيف يمكن ان يتكون من ابعادهم الفكرية المختلفة، ثم تبيان أهمية موضوع البحث، أما الهدف من البحث معرفة مفهوم رأس المال المعرفي كشكل من اشكال الادوات اللامرئية المستخدمة في عناصر الإنتاج الفني للطلبة .اما ما تضمنه الإطار النظري ومؤشرات البحث، وقد تكون من مبحثين استعرض المبحث الاول مفهوم رأس المال المعرفي من النشأة والمفهوم والاستخدامات واهمية تنميته واثراءه، أما في المبحث الثاني تناولنا اشتغالات رأس المال المعرفي في التشكيل الفني للطلبة واستعراض لأهم التحديات التي تواجه إثراء الاعمال الفنية من بناية الفنون الجميلة ودور الاساتذة والتعليمات الجامعية والدور الذي تؤديه المدارس والمعاهد الفنية والموروث الاجتماعي. ومن ثم ثبتنا أهم المؤشرات التي توصلنا إليها من نقاط اساسية كمرتكزات للاستناد عليها اثناء تحليل عينة البحث.وقد احتوت إجراءات البحث، على تحديد مجتمع البحث ثم اختيار عينة البحث عشوائيا مكونة من ستة اعمال منها ثلاث لوحات رسم وثلاثة اعمال خزفية لفرع الخزف من طلبة المرحلة الرابعة للدراسة المسائية ثم تحدثنا عن أداة البحث كوصف للعينة وتحليلها إلى وحدات وعلاقات فنية من أجل تحقيق هدف البحث وتناولنا منهجية البحث.وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات محققين بذلك هدف البحث وقد توصل البحث الى عدد من النتائج أهمها، ١- تأثير البيئة الكبير في إحياء وتنوع الأعمال الفنية للطلبة ومساهمتها بخلق رأس مال معرفي ومعرفة مسبقة للطلبة. ٢- اقتران الأعمال الفنية للطلبة بالمجتمع وفتراته الزمنية المختلفة مكونة بذلك أصلا من أصولهم المباشر وتأثرها المباشر بمؤثرات الفكر الاجتماعي والديني والنفسي. وبعدها وضع بعض المقترحات، وجاءت بعدها قائمة المصادر .**الكلمات المفتاحية: الإنتاج، التحديات، رأس المال، المعرفة، تنمية.**

Abstract:

This research addresses the research problem, highlighting and attempting to understand the role of students' intellectual capital and how it can be formed from their various intellectual dimensions. It then clarifies the

importance of the research topic. The research aims to understand the concept of intellectual capital as a form of invisible tools used in students' artistic production.The theoretical framework and research indicators are comprised of two sections. The first section explores the concept of intellectual capital, including its origins, definition, uses, and the importance of developing and enriching it. The second section examines the functions of intellectual capital in students' artistic creation and reviews the most significant challenges facing the enrichment of artistic works, including the role of fine arts institutions, professors, university regulations, the role of art schools and institutes, and social heritage. Finally, the most important indicators identified as key points serve as the foundation for analyzing the research sample. The research procedures included defining the research population, then randomly selecting a sample of six works—three paintings and three ceramic pieces—from fourth-year evening students in the ceramics department. The research instrument was then described, including the sample and its analysis into artistic units and relationships to achieve the research objective. The research methodology was also discussed.

A set of results and conclusions were reached, thus achieving the research objective. The most important findings are: 1- The significant influence of the environment on the revival and diversity of students' artwork, contributing to the creation of knowledge capital and prior knowledge for the students. 2- The connection of students' artwork to society and its various historical periods, thus forming a direct origin from their roots and being directly influenced by social, religious, and psychological factors. Following this, some suggestions were presented, and a list of sources was provided.

Keywords: Production, Challenges, Capital, Knowledge, Development

الفصل الأول الإطار العام للبحث

١- مشكلة البحث:

يساهم الفن بنقل تجارب الشعوب الكثيرة في رفع مستوى الوعي لدى الشعوب بالقضايا الهامة واتخاذهم لقرارات جريئة تغير من ظروفهم الاجتماعية، لما له من استمالة الرأي العام والهام التفكير النقدي لجميع القضايا المؤثرة على الأفراد والجماعات. والمجتمع العراقي بحاجة للفن التشكيلي بمختلف أنواعه خصوصا في الفترة الحالية والحاجة ان تتداخل هذه الفنون في جميع مؤسساته ودوائره الرسمية وغير الرسمية وشوارعه وحدائقه العامة، بعد مروره بفترة حرب عصيبة وقبلها حصار اقتصادي دام لأكثر من عقد وتضرر كافة مرافق الدولة وهروب الكفاءات وتضرر البنى التحتية الخاصة بالمؤسسات التربوية والتعليمية، اعقبها ضعف في التشريعات والقوانين التي تعنى بالآداب والفنون والمسرح وغيرها من الفعاليات الحضارية، وقابلها الضعف الشديد في الإنفاق على الوزارات المعنية بالفنون والنتاجات الفنية وعدم تقديم الدعم المادي لها كوزارة الثقافة حيث تبلغ نسبة موازنة وزارتي الشباب والرياضة والثقافة مجتمعتين اقل من نصف الواحد في المائة لسنة ٢٠٢٤ بمقدار ٠.٣٧% وأقل الربع في الواحد بالمائة بنسبة ٠.٢٢% على مدار العقدين الماضيين من دون حساب نفقات عام ٢٠١٤ (Rudawrc,2014) ونكوص وتدهور المجتمع والتجاءه إلى الاحكام العرفية والقبلية في كثير من مفاصل حياته الاجتماعية ومن ثم تغير نظرة المجتمع الى الفعاليات الفنية المتنوعة في المجتمع واعتبارها ووصمها ضمن المجالات غير النافعة. "وان التحدي الأكبر للفنون ونتاجاتها في مجتمعنا في الوقت الحالي هو اعتبارها مجرد لهوا وعبث اخلاقي لمحاربتها وتقييدها بقيود الافكار الرجعية وحبسها في زاوية المحرمات" (سعدي عباس، ٢٠١٦) وانغلاق المجتمعات على ذاتها وعدم مواكبة التقدم الإنساني.

وبذلك يكون المجتمع قد خسر مصدرا مهما في التطور الحضاري وبناء مجتمعات متقدمة وعلى حد تعبير الفيلسوف الألماني هيغل "إن الفنون تعتبر المصدر الثالث لفهم المجتمعات بعد الدين والفلسفة" (هيغل ، ١٩٨٨) ولذلك يركز هذا البحث وبشكل أساسي على محاولة فهم الدور الذي يلعبه رأس المال المعرفي للطلبة ودوره في تنمية النتاجات الفنية عن طريق بعض التساؤلات التي افرزت مشكلة البحث وهي ما هو رأس المال المعرفي وما هي اهميته وكيف يمكن أن يتكون لدى الطلبة من أبعادهم الفكرية المختلفة وماهي أهم طرق إثراءه وتنميته لينعكس على نتاجاتهم الفنية.

٢- اهمية البحث والحاجة اليه:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية رأس المال المعرفي ومساهمته التي لا يستهان بها في رفع مستوى الادراك والمعرفة للطالب وتهيأت الارضية الخصبة للأفكار الجديدة التي تؤهله فيما بعد لسرعة الأداء وجودة التنفيذ فالمعرفة المسبقة التي تزود بها الطلاب بسنين سابقة وبيئات مختلفة تساهم في تكوين الوعي والادراك لديهم عند مواجهتهم المواضيع الفنية والمرحلة الجديدة وتأثير رصيدهم من راس المال المعرفي فيما بعد على تصنيفهم في القسم واختلاف مستوياتهم ونتاجاتهم الفنية. أما الحاجة اليه قد يفيد ما يقدمه البحث من نتائج في تهيئة برامج جديدة لتنمية الموارد المعرفية ولتخفيف مستوى التحديات لدى طلبة قسم الفنون التشكيلية في جامعة البصرة في كافة المراحل سواء كانت أولية أو عليا فضلا عن كونه مصدر يرفد كل المهمين بهذا المجال.

٣- اهداف البحث:

يهدف هذا البحث وبشكل أساسي إلى محاولة فهم دور رأس المال المعرفي بشكل فكري تحاوري وصفي لغرض تحقيق الاهداف الرئيسية وهي:

١) معرفة مفهوم رأس المال المعرفي بشكل عام وتحديد مكوناته.

٢) التعريف برأس المال المعرفي للطلبة كشكل من اشكال الادوات العديدة اللامرئية المستخدمة في عناصر الإنتاج الفني ومدى أهميته وتأثيره على نتاجاتهم الفنية، ومعرفة نتاج الفروقات المعرفية الناتجة من الابعاد الفكرية المختلفة وكيف يمكن استحضار الطالب لرأس المال المعرفي في نتاجاته الفنية ومدى اختلاف وتنوع هذه النتاجات وتصنيفها الأمر الذي يؤدي إلى تفاوت المستويات في النتاجات الفنية للطلبة.

٤- حدود البحث:

تم تحديد حدود البحث الحالي في إطار الحدود التالية:

١- الحد الموضوعي: لوحات فنية رسم واعمال خزفية منفذة بمواد مختلفة والتي تعود لطلبة المرحلة الرابعة لفرعي الرسم والخزف المسائي.

٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥

٣- الحدود المكانية: جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة قسم التشكيلي لفرعي الرسم والخزف المسائي.

٥- مصطلحات البحث:

1) **المعرفة:** تعددت تعريفات المعرفة واتخذت اتجاهات متعددة فلا يوجد تعريف شامل موحد للمعرفة باعتبار ان مجال المعرفة لايزال موضوع بحث وتطوير من قبل الباحثين وعلى مختلف التخصصات ((فتحليل المعرفة الانسانية من جميع نواحيها يوشك ان يكون هو الشغل الشاغل للفلسفة منذ القرن السابع عشر ولغاية اليوم" (زكي نجيب، ٢٠١٧) وبعض الفلاسفة من رأى إن نظرية المعرفة هي اساس الفلسفة برمتها.

2) **المعرفة لغة:** ((هي جميع المعارف والمعارف إدراك الشي على ما هو عليه ويقال حدث هذا بمعرفته أي بعلمه واطلاعه. ويقال عرف الشيء أي أدركه بحواسه جميعا أو بواحدة من الحواس ويقال عرف الشيء أي حدد معناه بتعيين جنسه ونوعه وصفاته" (ابن منظور، ٢٠١٦)

ويقال ((معرفة مكتسبة أي العلم بالعالم الخارجي من المصادر المتعددة. ومعرفة مباشرة بالأشياء أي علم بدون واسطة. وتطلب المعرفة أينما كانت لإدراك كنه الاشياء وحقيقتها، وهي ضد النكرة وتشير إلى الاسم الدال على معين مثل قلم الرصاص، الكتاب، المحبرة" (مجمع اللغة العربية ، ٢٠١١)

3) **المعرفة اصطلاحا:** ((إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم ولذلك يسمى الحق تبارك وتعالى بالعالم دون العارف" (الجرجاني، ١٩٨٣)

فهي ((مزيج من المفاهيم والأفكار والقواعد والاجراءات التي تهدي الأفعال والقرارات" (السالم، ٢٠٠٢) وهي مجموعة من العناصر والبنود التي توجه الفرد نحو الاعتقاد في الوجود الحقيقي للأشياء سواء كان هذا الوجود تجريبي أو يقبل القياس أو ما فوق الطبيعي. ((وتعتبر على انها شبكة من المفاهيم التي تتضمن جميع الأنماط المعرفية في حقبة زمنية معينة" (فوكو، ١٩٨٧) "والمعرفي هو الكلي والنهائي وتعبير الكلية هنا يفيد الشمول والعموم في حين تعني النهائية غايته واخره وأقصى ما يمكن أن يبلغه الشي " (المسيري، ٢٠٠٠) وقد ميز راسل بين نوعين من المعرفة، هما "معرفة الحقائق ومعرفة الاشياء اما معرفة الحقائق فهي معرفة شيئا ما هو الحقيقة، واما معرفة الاشياء فهي المعرفة لموضوعات الحس وقد قسم راسل معرفة الاشياء عن طريق الإدراك المباشر ومعرفة الاشياء عن طريق الوصف" (صلاح اسماعيل، ٢٠٠٥)

المعرفة اجرائيا:

ومما سبق يمكن تعريف المعرفة بانها تعبر عن قدرة الفرد على التعلم والاكتساب بما يتجسد في أعماله ونتاجه وذلك بالاستعانة بالوسائل والامكانيات والابعاد المختلفة المتاحة لخلق وتوليد معرفة جديدة.

الإنتاج:

الإنتاج لغة: يقال ((نتج الناقة نتجا ونتاجا: أولدها فهو ناتج والناقة منتوجه والولد نتاج والشيء تولاه حتى أتى نتاجه، حان نتاجها ولدت وفي المثل إن العجز والتواني تزاوجا فأنتجا الفقر.

تناجت الماشية ونحوها: توالدت. استنتج الشيء: حاول نتاجه واستنبطه يقال استنتج الحكم من ادلته، والنتاج ثمرة الشي" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٥)

الإنتاج اصطلاحا: وهو ((الخطوة المهمة في سلسلة تحتوي على مجموعة من العمليات التي تساهم في الحصول خدمة أو سلعة معينة يتم تقديمها إلى الجهة المستفيدة"(الموسوعة العربية، ١٩٩٦)فهو صناعة شيء من شيء أخر حيث يعتمد على استخدام مجموعة من الادوات والوسائل والآلات من أجل تحقيق الهدف الرئيسي منه. ((فهو خلق منفعة أو إضافة منفعة جديدة إلى منفعة قد كانت موجودة مسبقا لإشباع الرغبات المختلفة" (محمد جصاص، ٢٠٢٤)

التعريف الاجرائي للإنتاج:

وتعني قابلية الإنتاج إلى التغير جراء الفترة الطويلة من أثر التغير الحاصل في الأبعاد المعرفية الموجودة والمرتبطة بعنصر المعرفة لدى الطلبة.

الفصل الثاني

المبحث الاول

مفهوم راس المال المعرفي

النشأة: المفهوم: الاستخدامات:

كانت الأرض والعمل قديما هما العنصران الأساسيان في الاقتصاد الزراعي وبدأ يحل مكانهما رأس المال والعمل في الاقتصاد والعصر الصناعي، أما في وقتنا الراهن وما بعد تحولات العصر الصناعي، نجد إن رأس المال المعرفي والتكنولوجيا هما العاملان الرئيسيان لعوامل الإنتاج "في انتقاله كبيرة من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلوماتي ومجتمعات المعرفة" (اكرم سالم، ٢٠٠٧) واصبحت الثروة الحقيقية للأمم والمجتمعات بصورة عامة تكمن في عقول أبناءها بالدرجة الأولى، ومعيارا للتقدم والمفاضلة قال الله تعالى " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" (سورة الزمر، ٩) صدق الله العلي العظيم. يقر الله عز وجل في هذه الآية الصريحة بوجود الفارق الكبير بين من يملكون المعرفة وبين من لا يملكونها، فهذه الحقيقة تعبر عن سنة كونية إن العلم والمعرفة هما الاساس في تقدم الأمم.

إن رأس المال المعرفي له نشأة وجذور تاريخية قديمة لكن الاهتمام الحقيقي بهذا النوع قد تزايد مع بداية الاهتمام بالعنصر البشري داخل المؤسسات الاقتصادية، اذ يعتقد الباحثون إن من أهم النتائج التي جاءت بها الثورة العلمية والتقنية وحركة المتغيرات العولمية وبروز ظاهرة مختلفة في الاعمال والمؤسسات عامة، هي ارتفاع الأهمية للأصول غير المادية أو ما يطلق عليها الأصول غير الملموسة (المعنوية) للمؤسسات التي تمثل المعرفة المتراكمة في عقول الموارد البشرية والناتجة عن تبادل الخبرات والافكار والممارسة الفعلية في العمل ونتيجة التدريب وجهود التنمية والتطوير حيث تمثل هذه المعرفة المتزايدة الثروة الحقيقية للمؤسسات وما يطلق عليه رأس المال المعرفي، اذ أدت هذه المتغيرات الكبيرة إلى ظهور مفهوم رأس المال المعرفي حيث أكد الاقتصادي الانكليزي وليام بيتي في بداية القرن السابع عشر ((على اختلاف فكرة نوعية العاملين وطرح موضوع قيمة العمالة في حساب الثروة، وفي منتصف القرن الثامن عشر أشار الاقتصادي الاسكتلندي آدم سميث في كتابه ثروة الأمم إلى تأثير مهارات العاملين في جودة مخرجات العملية الإنتاجية" (عبدالرحمن كساب،٢٠١٤) وقد شهد ((العام ١٩٠٦ ظهور الاساس على يد الاقتصادي الامريكي ارفنج فيشر لنظرية رأس المال البشري، عندما أدخل مفهوم رأس المال البشري في مفهوم رأس المال العام" العنزي، ٢٠٠٩) وتوالت بعد ذلك العديد من الأبحاث والكتابات التي تناولت أهمية رأس المال المعرفي ودوره الكبير في التنمية الاقتصادية وتحقيقه للأرباح والنجاح والتطوير للمؤسسات المختلفة وكيفية قياس رأس المال المعرفي داخل المؤسسات وطرق إدارته المختلفة.

مفهوم رأس المال المعرفي:

يعد مفهوم رأس المال المعرفي من المفاهيم المركبة حيث أنه يحتوي على مفهومين هما رأس المال والمعرفة، وإن المقصود برأس المال من الناحية الاقتصادية "مجموعة الاموال والمواد والادوات الضرورية لإنشاء نشاط اقتصادي لزيادة انتاجية العمل" (العنزي، ٢٠٠٩) ويقسم إلى: رأس المال الثابت. وهي المواد التي لا يطرأ عليها التغير ولاتدخل في التبادل التجاري او الاستهلاك ضمن دورة الانتاج مثل (الارض، الآلات) اما رأس المال المتحرك فيقصد به المواد التي تدخل في الإنتاج وتدخل في كل دورة اقتصادية متجددة مثل (المواد الخام، الايدي العاملة) اما رأس المال الكلي. "فهو قيمة كافة المواد الضرورية للإنتاج دورة اقتصادية كاملة، والدورة الاقتصادية يقصد بها الفترة الزمنية لإعادة تجديد راس المال المتحرك" (المؤتمر الدولي، ٢٠٠٩)

مفهوم المعرفة:

تنوعت وتعددت التعريفات الموضوعة لمفهوم المعرفة ومن التعريفات العديدة المأخوذ بها هي عبارة عن

"معلومات معالجة ومفهومة يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات واتخاذ القرارات اللازمة والتعامل مع المواقف المختلفة والاستجابة لمتطلبات التغيير السريع في البيئة المحيطة" (صلاح اسماعيل، ٢٠٠٥) وتصنف المعرفة الى تصنيفات عديدة ومن أهم هذه التصنيفات هي

١- المعرفة الظاهرة Explicit knowledge

٢- المعرفة الضمنية Tacit knowledge

وقد نظر ديكارت إلى "نظرية المعرفة على إنها اساس الفلسفة برمتها" (صلاح اسماعيل،٢٠٠٥) أما رأس المال المعرفي فيعد أحد انواع رؤوس الأموال التي يمكن للفرد تحسينها لزيادة قيمته وتعزيز أهميته بعدم التوقف عن التعلم والاستمرار في صقل المهارات. "وكذلك يعرف بانه القيمة المعنوية غير الملموسة لمؤسسة ما حيث يتكون من معارفها وتقنياتها وعلاقاتها واجراءاتها وابتكاراتها، بمعنى آخر ان رأس المال المعرفي هو مجموعة المعرفة التي تمتلكها المؤسسة بالكامل" (عبدالناصر نور، والقشي، ٢٠١٠) يعتمد رأس المال المعرفي على مهارات ومواهب ومعارف وعلاقات وابتكارات الافراد وهذا ما يجعله أصلا غير ملموسا ذو قيمة غير ملموسة واصولا لا يمكن قياس قيمتها، فهو أي شيء ذا قيمة ينتج عن خبرة الاشخاص ومهاراتهم ومعرفتهم. ويتكون رأس المال المعرفي من:

١. رأس المال البشري: ويمثل الكفاءات والقدرات والمهارات وخبرات الافراد وابداعاتهم.
٢. رأس المال الهيكلي: ويمثل البنية التحتية الداعمة لرأس المال البشري ويشمل العمليات التنظيمية ومصادر المعلومات والتقنيات.
٣. راس المال العلائقي: ويتضمن العلاقات التي تنشأها المؤسسة مع بيئتها الخارجية.

وعلى الرغم من إن هذا النوع من رأس المال غير مادي إلا اننا يمكننا إدراكه وتحديد أشكاله حيث إن الشكل الشائع له هو المعرفة العملية على سبيل المثال قد يكون وجود شخص على دراية جيدة بالبرمجة والترميز مفيدا بالنسبة لشركة انترنت صغيرة ناشئة. ويرى عالم الاجتماع الفرنسي بير بيرديو يمكن النظر إلى رأس المال المعرفي باعتباره أحد الموارد العديدة المستخدمة للحصول على المناصب في السلطة والحفاظ عليها ومن أهم العوامل المؤثرة على فرص حياة الأفراد الوظيفية وطريقة تحول رأس المال المعرفي ورأس المال الاجتماعي إلى رأس مال اقتصادي وقوة عند بيرديو. وهو بطبيعته "رأس مال لا يكتسب ولايورث دون جهود شخصية انه يتطلب من قبل الفرد الفاعل عملا مستمرا طويلا للتعلم والتثاقف بهدف الاندماج فيه وجعله ملكا له" (شوفاليه، ٢٠١٣)

اهمية تنمية رأس المال المعرفي للطلبة.

ليس هناك صيغة خاصة يمكن ان يتبعها الأفراد أو المؤسسات في بناء رأس المال المعرفي، بل هنالك الكثير من الصيغ المختلفة التي يمكن عن طريقها إثراءه للفرد واثراء رصيده وتحسين مستواه مع مرور الوقت, فهو لا يتم نقله بل يتم اكتسابه مع مرور الوقت حيث يمكن أن يؤثر بجميع العادات الشخصية للفرد وطريقة تفكيره التي تصبح بدورها اكثر تقبلا للتأثيرات الثقافية مما ينعكس على سرعة الأداء وجودة التنفيذ عند أداء أعماله المختلفة لوجود الرصيد الكافي والارضية الخصبة التي تتقبل وتؤهل الفرد لأداء مهامه المختلفة وتقلل من فرص التخلف في الأداء والقضاء على المعوقات أو الحد من تأثيرها المباشر. "فهو كقيمة مضافة واعتباره مصدرا للطاقات المبدعة وإن الانتاجية الجيدة تأتي من هكذا رأس مال متراكم في اذهان الطلبة" (خميس ناصر، ٢٠١٠) وان زيادة الاثراء والتنمية لراس المال المعرفي مؤشر مهم ومساهم بتحقيق الفوائد الإنتاجية الجيدة والرصينة وتعزيزه لمستوى الأداء الخاص للطلبة فهي علاقة طردية قوية بين الاستثمار في رأس المال المعرفي للطلبة وبين حصد الإبداع

والابتكار في نتاجاتهم الفنية المختلفة ويلعب دورا في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية التي تنشدها الكلية والقسم من الطلبة. وإن سعي الجامعة لبناء قاعدة معرفية فكرية للطلبة تمثل الالتزام الأول لها في العملية التعليمية مع مراعاة جميع الأبعاد التي يتطلبها هذا الاثراء المعرفي من أبعاد سياسية واقتصادية ودينية وبيئية وجغرافية وغيرها وما يتطلبه من الجامعة والطلبة معا من وقتا وجهدا واموالا وربما اعادة تنظيم لبعض القوانين والتعليمات واتباع بعض الطرق الجديدة فعدم تطوير وتفعيل الموارد المعرفية للطالب أيا كان اختصاصه سيهمش قيمته ولن يؤدي إلا إلى تفعيل جزئي لرأس المال المعرفي، ومن جانب أخر فتفعيل هذه الموارد المعرفية تسهل قدرة الجامعة وبمختلف الاقسام على البحث والحصول على الخبرات المتقدمة والمهارات النادرة للطلبة وجذبها لأسواق العمل المختلفة والاستفادة منها، ففي سبيل الحصول على نتاجات فنية تمتاز بجودتها ورقيها في أروقة الاقسام العلمية المختصة، فلايقتصر التحضير لها ولإعدادها بساعات قليلة داخل القاعات التدريسية النظرية منها والعملية بل هي عملية تراكمية معرفية يحظى بها الطالب من مختلف الأبعاد والاتجاهات الحياتية موضوعها واحد والفروق الفردية بين الطلبة ناتجة عن الأبعاد والاتجاهات المعرفية المسبقة الاخرى، مما يحتم على الاقسام العلمية تشجيع طلبتها لاستثمار مواهبهم ومهاراتهم المختلفة وهذا يتطلب منها أن تكون على دراية بجميع الأبعاد التي تؤثر وتنمي المعرفة الموجودة لدى الطلبة " فراس المال المعرفي أصل بحاجة إلى استثمار مستمر سواء من حيث الوقت أو المال لأنه قد ينخفض وليس ثابت " (Investopedia, 2024التي يحظى بها وطوال سنين عديدة وهذا ما يميز الطلبة فيما بينهم وبروز الفروقات الفردية الناتجة عن هذه الأبعاد المعرفية المختلفة فكل طالب يبرز في موضوعه مادة معينة هو بروز جزء من أبعاده المعرفية في المواد الدراسية.

المبحث الثاني

رأس المال المعرفي للطلبة واشتغالاته في التشكيل الفني

التحديات التي تواجه إثراء العمل الفني.

لتنمية واثراء النتاجات الفنية للطلبة لابد من العمل على إثراء الموارد المعرفية لديهم وهذا الاثراء يأتي من نتاج عملية طويلة ومستمرة من تحسين الابعاد الفكرية والمعرفية لديهم فراس المال المعرفي يستند على العديد من الأبعاد الاجتماعية التي تسير به نحو الازدهار أو التخلف والانحسار، كالبعد الثقافي والديني والبيئي المحيط بالجامعة والتهيئة المسبقة لما قبل دخولهم الجامعة وتفعيل دور المدارس والمعاهد الفنية والتطبيقية من خلال تقوية المناهج ودروس التربية الفنية لضمان عدم مجيء الطالب إلى الكليات كصفحة بيضاء خالي من أي مستوى ابداعي مما يشكل عبئا مضاعفا لدى اقسام الفنون التشكيلية في الجامعات لا يمكن أن تتجنبه نظرا للبنية التحتية غير المناسبة والفترة الزمنية القصيرة مما يؤثر بالنهاية على مخرجاتها عند رفدهم لمختلف الوزارات المعنية واخيرا عجزها عن خلق جمهور واسع مؤيد ومصاحب لها والاقتصار على النخب وفئات محدودة للغاية مما ينتج عنه محدودية انتشار النتاجات الفنية وقصور التعدد الثقافي. اذ ان التنمية المعرفية في مفهومها الشامل تتحقق بالتكافل مع العديد من المكونات الرئيسية اقتصادية واجتماعية وبيئية لخلق طلبة معدين نفسيا وجسديا ومعرفيا وتقليل نسبة التحديات الجامعية بالنسبة إليهم.

١) دور الجامعة في إثراء رأس المال المعرفي للطلبة:

أ- المحيط البيئي للجامعة:

هناك اهتمام متزايد لفهم مدى تأثير البيئات الطبيعية على التعلم "لما تمتلكه الطبيعة من القدرة على تخفيف العبء المعرفي وتقليل التوتر وزيادة الرفاهية فالتلوث مثلا بجميع مصادره يؤدي الى تغيرات في نمط الحياة يساعد بتقليل فرص التفاعل مع الطبيعة" (هارتيج، وميتشل، ٢٠١٤) فمن المعروف انعكاس البيئة الجغرافية والمناخية على وضع ونفسية الطالب فالعمل الفني يتعلق بصورة كبيرة على الحالة النفسية والأجواء الملائمة لكي يكون النتاج متكاملا ناضجا فدور الجامعة بمحيطها الجغرافي لإثراء الموارد المعرفية للطلبة من التغير العمراني والبنايات الحديثة والنمو الزراعي وكثافة الغطاء الشجري بتحديد المساحات الخضراء وتبليط الشوارع ورصف الارصفة والممرات المائية والملاعب الخضراء واطلالات الطبيعة من نوافذ القاعات الدراسية واشباع الرؤية البصرية بالألوان الخضراء الذي يؤدي إلى التفاعل الايجابي وحسر التلوث البصري والبيئي قدر الامكان يساهم بخلق انطباع بيئي حسن لمدة أربع سنين من الدراسة وخلق ارض خصبة للخيال في اذهان الطلبة وتحفيز الطلبة للخروج إلى الطبيعة والحدائق العامة للرسم والتخطيط والاعمال النحتية المتنوعة، ليس فقط للاستفادة من ناحية المواضيع بل بترك الانطباع النفسي والتأثير بالمناخ وكسر المألوف والحواجز بإعطاء الطلبة الحرية الكاملة والعمل على ابراز الجانب الطبيعي في المواضيع، ورفد حدائق كلية الفنون بالأعمال الفنية النحتية من اعمال الخريجين المتميزة والعمل على تنظيمها وتجديدها والعناية بنظافتها ومواصلة ادامتها وتعزيزها بأعمال الرواد من النحاتين

العراقيين مثل جواد سليم ومحمد غني حكمت ونزيهة سليم بهدف "نقل صورة طبيعية متحللة من القواعد الحرة وطليقة من القوانين والتقاليد الكلاسيكية غير مقيدة"(محمد علي، ٢٠٢٣) وفي كتب الأدب والتراث العربي قصة تبين مدى دور البيئة على الفرد حيث يروى إن الشاعر علي ابن الجهم وقف بين يدي الخليفة المتوكل مادحا وهو الشاعر البدوي فلم تسعفه قريحته بأحسن من هذا الكلام الذي قاله للخليفة

انت كالكلب في حفظك للود وكالتيس في قراع الخطوب

انت كالدلو لا عدمناك دلوا من كبار الدلا كبير الذنوب

يدهش الحاضرون في مجلس الخليفة لكن الخليفة لا يغضب ولا تصيبه الدهشة ويدرك بلاغة الشاعر وخشونة لفظه من متلازمة البادية، ليأمر للشاعر بفلة جميلة على شواطئ دجلة حيث مظاهر الحضارة والترف يقيم فيها مدة من الزمن ليستدعيه الخليفة مرة أخرى لينشده الشاعر قصيدة من أرق الشعر واعذبه يقول مطلعها

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولاادري

اعدن الي الشوق القديم ولم اكن سلوت ولكن زدن جمر على جمر"

(ابن عربي، ص٢٩٨) بغض النظر عن تأكيد صحتها إلا ان لها مدلولات كبيرة على أثر البيئة والظروف المكانية على الشاعر وكيف تأثر اسلوبه بها وان التغيير ممكن إذا ما تغيرت الظروف البيئية وتأثيرها على الفرد ونتاجاته المختلفة. وان الفن والاعمال الفنية لا تنتج من الفراغ فهي تقترن بالمجتمع وفتراته الزمنية المختلفة التي وجد فيها الفنان مكونة بذلك أصلا من أصوله المعرفية.

بناية كلية الفنون الجميلة

تعتبر جامعة البصرة من اكبر واقدم الجامعات في العراق وتضم العديد من التخصصات الطبية والهندسية والعلمية والادبية المختلفة، "وقد تأسست كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة ١٩٩٢ وتخرجت الدورة الأولى في العام الدراسي ١٩٩٥– ١٩٩٦" (قسم الكلية ، ٢٠٢٠) في البناية التي كانت تشغلها الاقسام الداخلية، متكونة من عدة أقسام وتبلغ مساحة الحديقة حوالي نصف دونم وقد بدأت بعض الإصلاحات واعمال الادامة الداخلية قبل سنين قليلة وهناك اجزاء كبيرة من الكلية آيلة للسقوط وبمجرد النظر إلى البناية نظرة سطحية تنذر إلى الناظر بمدى قدمها وتضررها، ولا يخفى إن ايلاء الاهمية في الاهتمام في البنى التحتية للجامعات وتشييد البنايات وفق التصاميم الحديثة والعناية بإدامتها يعتبر الهدف الرئيسي الاول للبرنامج التعليمي الحكومي في العراق، لأنها تمثل الحاضن والمكان الرئيسي لعملية التعلم وتعكس انطباع حضاري لما وصل اليه مستوى الادراك بالجوانب المعرفية، فالجانب المادي المتعلق بالأبنية ومتعلقاتها تعتبر العامل الرئيسي لإنتاج الوعي وتنمية رأس المال المعرفي، فالمادة هي التي تحدد مدارك الوعي وتطوره " وما الوعي والفكر إلا نتيجة حتمية لما وصل اليه البناء المادي الموجود. حيث إن الافكار النظرية المجردة وحدها لا يمكن ان تغير في المجتمع" (هارمن، ٢٠١٤) ويرى بيرديو "ان البنى التحتية والمؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعة تلعب دورا اساسيا في انتاج راس المال المعرفي" (زينة جسام، ٢٠١٩) وان أي "بناية جديدة لكلية الفنون ستساهم في تطوير التعليم الفني في جامعة البصرة وتوفير بيئة متميزة للطلاب وأهمية دعم وتحسين البنية التحتية للجامعة الذي يعد استثمارا للتعليم والفنون هنالك حد معين للبنايات الذي يصبح فيه بعدها مستوى الإصلاحات متعذرا ولا يقتصر الضرر بعدها على الجدران والاساسات وغيرها من المتهالكات البنائية وقدمها وعدم مواكبتها مستوى التطور والتقدم بل يتعداها الى الكثير من الأضرار التي تظهر بعدها من التشوهات والتلوثات البصرية والسمعية والكيميائية من الروائح. حيث تعاني بناية كلية الفنون الجميلة من اغلبية هذه المشاكل في بنايتها وعدم وجود لوكرات جيدة ومكانا مناسبا لحفظ الأعمال الفنية ومعدات الرسم والخزف ويكون الخزن غير جيدا حيث عوامل الحرارة والبرودة والرطوبة العالية تأثر عليها تأثيرا مباشرا. تساعد جميعها على تحجيم الابداع فقط بل في الأثر الكبير في الانطباع الذي يتركه في اذهان الطلبة، حيث قد ينتج عن كل خلل صغير في البنى التحتية أثرا لا يستهان به وظهور بعض السلوكيات المنحرفة والمختلفة على أثرها والتي تعتبر النتيجة النهائية لسلسلة طويلة من السلوكيات التي تبدو بسيطة في البداية، وتبين نظرية النوافذ المحطمة تأثير الفوضى والتخريب على المناطق الحضرية المتمثلة بالسلوكيات المنحرفة وترى إن الكبائر تبدأ بالصغائر وإن عظيم النار من مستصغر الشرر وتربط هذه النظرية بين السلوك غير المنتظم والاضطرابات المادية وترسل البيئة المنظمة والنظيفة التي يتم الحفاظ عليها إشارة إلى ان ((المنطقة تخضع للمراقبة وان السلوك الاجرامي لا يمكن التسامح معه، والعكس إن البيئة المضطربة التي لا تتم صيانتها النوافذ المكسورة، القمامة المتجمعة، الكتابات على الجدران ترسل إشارة إلى ان المنطقة غير خاضعة للمراقبة وان السلوك الجانح لا يكتشف إلا في حالات نادرة وبالتالي لن يكون المرتكب عرضة للعقاب" (الشاذلي، والقهوجي، ٢٠١٥) وهذا يفسر في ان اهمال معالجة أي مشكلة في بيئة ما بغض النظر عن صغر حجمها سيؤثر على مواقف الناس وتصرفاتهم تجاه تلك البيئة بشكل سلبي مما يؤدي الى مشاكل أكثر وأكبر. فاذا حطم أحدهم نافذة زجاجية في الطريق

العام وتركت دون تصليح فسيبدأ المارة بالظن بأنه لا أحد يهتم وبالتالي لا يوجد أحد يتولى زمام الأمور ومنه فستبدأ نوافذ اخرى تتحطم على ذات المنوال وستبدأ الفوضى تعم البيت المقابل لهذه النافذة ومنه الى الشارع ومنه الى المجتمع ككل. وتشمل البنايات القديمة الآيلة للسقوط والشبابيك المكسورة والحيطان المتسخة والارضيات الرطبة او المتربة وعطل المصابيح الكهربائية او تهشمها وانتشار القمامة في البناية والشوارع والاركان المظلمة والحمامات غير النظيفة، جميع هذه العوامل تساعد على عدم الانضباط وتجعل الفرد يفك الالتزام متى ما رأى الانفلات من حوله. وان اي اهمال لأي مشكله مهما كان حجمها سيؤثر سلبا في مواقف الناس وتصرفاتهم مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة وقد كان علماء القانون يميلون إلى " التركيز على السلوكيات الخطرة، مثل السرقة والقتل والاغتصاب لكن ويلسون وكيلنج افترضوا ان السلوكيات المنحرفة هي النتيجة النهائية لسلسله من السلوكيات التي تبدو بسيطة" (طلعت إبراهيم، ٢٠٠٨) ويرى سكوجان "ان هذه السلوكيات المختلفة تمثل جانبان وقد اسماهما اللاتمدن يمثل الجانب الاول اضطرابات ماديه والجانب الثاني يمثل الاضطرابات الاجتماعية" (الطاهر، ٢٠١٦) اما الاضطرابات الاجتماعية فتشمل تناول الكحول بشكل علني والبغاء ووجود الناس الهامشيين والاطفال في الشوارع بدون اي ضبط اجتماعي.

اما فيما يخص الاضطرابات المادية فتشمل البنايات الآيلة للسقوط والشبابيك المكسورة والابواب المخلوعة والحيطان والارضيات المتسخة وتهشم المصابيح الكهربائية وانتشار القمامة والتلوث الكيميائي والروائح وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى ظهور الفوضى وبعض السلوكيات المنحرفة بحسب نظرية النوافذ المحطمة. مما تؤثر تأثيرا كبيرا على تنمية واثراء رأس المال المعرفي للطلبة في ظل هكذا بنايات متهالكة مع خطر الظهور هذه السلوكيات عنده فقدان الشعور بالانتماء للمؤسسة التعليمية الجامعية.

دور الاساتذة والتعليمات والقوانين الجامعية

تلعب الأنظمة والقوانين الجامعية والاساتذة إلى جانب البنية التحتية والادوات والمستلزمات الضرورية دورا كبيرا لإكمال وانجاح العملية التعليمية فهي تحدد وتنظم الطلبة لأداء مهامهم التعليمية على أكمل وجه وانخراطهم في الدراسة وتحقيقهم للنتائج المتوقعة عند انسجامهم مع اساتذتهم والأنظمة التعليمية. أما إذا كانت هنالك تحديات تواجه هذه العوامل الرئيسية التي تسهل عملية انسجام الطلبة فستظهر الفجوات التي سوف تكبر شيئا فشيئا لتصبح عائقا يمنع عملية الانسجام مع هذه الانظمة والقوانين والاساتذة وظهور الاحتراق النفسي لدى الطلبة والذي يؤدي إلى تدهور مستوياتهم وتصنيفاتهم العلمية فمثلما إن هناك احتراق وظيفي يصاب به الموظف نتيجة الضغوطات أو المهام الكبيرة التي تناط له، فالطلبة يواجهون الاحتراق النفسي في فترة دراستهم نتيجة الضغوطات العديدة التي قد يتعرضون لها مثل صرامة وجمود المعاملة واجبار الطلاب على ممارسات وقدرات لا تتماشى مع طبيعة اتجاهاتهم وظروفهم وعدم تفهمها وعدم تقدير الانجازات والنتاجات الفنية للطلبة، يضاف له عبئ وغموض العملية التعليمية وعلاقة الطالب مع اساتذته وزملائه " إذ إن سيطرة الاساتذة المطلقة وطرائق واساليب التدريس التقليدية واساليب التقويم الشديدة القائمة على الحفظ والتلقين"(الهويدي،٢٠١٢) يؤدي الى التقليل من حرية التفكير والقدرة على النقد والتذوق الفني على أقل تقدير وقد يتعداه إلى الأرق والصداع الدائم وحتى الانتحار تحت الضغوط الشديدة الامر الذي يمنع تنمية رأس المال المعرفي لديهم. وعرف الاحتراق النفسي لدى الطلبة على أنه ((فقدان الدافعية لدى الطلبة تجاه دراستهم لاسيما عندما لا يؤدي انخراطهم الشديد في الدراسة واللامبالاة والسخرية وصولا إلى الانهاك والارهاق والغضب والاستثارة والعجز عن مواجهة التوترات والمواقف الجديدة)) (٢) وقد عرفه ماسلاك بأنه "مجموعة أعراض من الإجهاد الذهني والانهاك العاطفي والتبلد الشخصي والاحساس بعدم الرضا عن المنجز الشخصي والاداء المهني" (القرني، ٢٠٠١) "وقد يتعداه إلى الاثار الجسمانية والنفسية كالأرق والصداع الدائم أو الادمان وحتى الانتحار يقابلها الاحتراق الوظيفي لدى العاملين بتدني القدرة الإنتاجية وفقدان الدافعية للنهوض والذهاب للعمل" (السبيعي، ٢٠١٤)

ويرى الباحث إن الدور الذي يقوم به الاساتذة لا يقتصر على رفد الطلاب بمختلف أنواع المعارف وتنمية رأسمالهم المعرفي، بل لتجنيبهم الاحتراق النفسي الذي قد يواجهونه، فالتوجيهات التي تأتي من الاساتذة والاسلوب والشخصية الجاذبة غير المنفرة والانفتاح الثقافي وقدر المعلومات العامة التي يمتلكها الاساتذة التي تؤهلهم للتعامل مع مختلف الطلاب مع البيئات المختلفة التي يأتون منها إلى القسم من مختلف البيئات والثقافات لتحويلهم الى قوة فنية منتجة من خلال التركيز على الممنوع والمرغوب لديهم، وإن الاساتذة أنفسهم يأتون من بيئات مختلفة ومتنوعة الأمر الذي يضمن زيادة الاثراء المعرفي للطلبة وتسهيل عملية الإنتاج الفني. فاختيار مواضيع بحوث التخرج مثلا أو مشاريع البحث تكون على المشرف والاستاذ وحده لهذا الموضوع فمن الممكن ربط اقتراحات ومعارف الاساتذة والجانب الايجابي لها عند اختيار المواضيع العملية أو موضوع البحث بنقل خبرات الأساتذة إلى الطلاب، ولكن من ناحية أخرى فعدم اختيارهم مواضيعهم بأنفسهم والجانب السلبي الذي يمنع الاستفادة من اعدادهم الكثيرة الأمر الذي يجلب

التنوع والاثراء في المواضيع وخلق رأس مال معرفي متكون من مناطق وبيئات متنوعة وثقافات مختلفة، وخسارة هذه المواضيع التي كان من الممكن ان تطرح وتعويضها بأخرى قد تكون غير مرغوبة من قبلهم الامر الذي يؤدي إلى الاحتراق النفسي للطلبة. ولا يقتصر الدور على الأساتذة فقط إذا ما كان سلبيا بالاحتراق النفسي فتأخذ التعليمات والقوانين الجامعية دورا كبيرا ايضا في محاولة الاثراء المعرفي للطلبة او التسبب بالاحتراق النفسي لهم. ويعاني طلبة الدراسة المسائية في الجامعات الحكومية من الاحتراق النفسي بنسبة أكبر من طلبة الصباحي بسبب الاقساط المالية الدراسية وكلية الفنون من الكليات التي يعتبر قسطها حاليا عاليا نوعا ما مقارنتا بكلية الآداب والقانون والادارة والاقتصاد فيعاني الطلاب في الدراسة المسائية من المصاريف الكبيرة التي ينفقوها على الملازم والكتب وغلاء اللوحات ومواد الرسم والتشكيل كالورق والالوان والخشب ومواد الخزف كالطين والقوالب وغيرها من المستلزمات الغالية يقابلها ضعف في القدرة الشرائية للطلبة. الأمر الذي يدفع البعض منهم إلى اللجوء للعمل والعمل الاضافي من اجل توفير القسط الدراسي ومواجهة مشكلة التوفيق بين الدراسة والعمل عندهم " فهي تمثل عبئا اضافيا الى جانب العبء الدراسي للمواد النظرية والعملية وان طلبة المسائي من الاعمار الكبيرة يكون اغلبهم متزوجا ومنهم من لديهم ابناء والتزامات اتجاههم، الأمر الذي يزيد تعقيد العملية التعليمية لديهم" (التميمي، ٢٠٢٣) ومن التعرض لخطر الاحتراق النفسي بسبب الجانب المادي غالبا. ويعتبر عدم التسويق الجيد للنتاجات الفنية لطلبة فرعي الرسم والخزف من قبل القسم المعني والتغطية الإعلامية الجيدة للفعاليات لإيصال الرسالة المرجوة من التحديات الكبيرة التي يواجهها الطلاب وعدم فعالية مردودها المادي في الاسواق لهم ومردودها المعنوي من المعارض وغيرها بالنسبة اليهم وبعض التعليمات التي تنص على سحب بعض لوحات الطلاب في بعض المواد الدراسية العملية فتكون على الأغلب موادا لا يبدع فيها الطالب ويكون العمل الفني من رسم وتخزيف بسيطا وذلك لانهم مطالبين بإرجاعها الى القسم كالألوان المستخدمة والالواح التجارية الرخيصة واستخدام النفط بدل زيت الكتان وعدم تنوع الفرش وغيرها عكس المواد واللوحات التي لا يكونون مطالبين بإرجاعها فعلى الاغلب سيبدعون بها ويعطوها الكثير من الاهتمام لأنها ستعود اليهم ويحتفظون بها.

دور المدارس والمعاهد والموروث الاجتماعي

يعتبر وجود المعرفة المسبقة في عقول الطلبة المقبلين على هذا النوع من التخصص المهم لإثراء المجتمع بنتاجاتهم الفنية الغنية بالأساليب الابداعية أرضية خصبة للتزود فيما بعد بالمزيد من المعارف الفنية التي يتم اكتسابها عن طريق القسم التشكيلي، وتبدأ هذه الأرضية بالتكون في البيت وتكبر معرفته إذا ما كان هذا البيت محبا او مطلعا على المواضيع الفنية وتزدهر إذا ما كان إحدى أبويه او كلاهما موهوبا ويتم نقل هذه الموهبة بيولوجيا او عن طريق. تعليمه ويأتي بعدها دور المدرسة في محاولة معرفة واكتشاف هذه الموهبة وصقلها وتطويرها، وتعاني المدارس العراقية الحكومية الكثير من التحديات التي تتعلق بمادة التربية الفنية وايصالها إلى الطلبة بصورة صحيحة حيث أصبحت هذه المادة وخصوصا في الصفوف المتقدمة للطلبة من المواد الثانوية وعدم توفر قاعات خاصة لهذه المادة ووقت مخصص لها وكثيرا ما يتم التعدي على حصص هذه المادة لصالح مواد علمية أخرى ففي سؤال "هل يتم تدريس مادة التربية الفنية أم يؤخذ الدرس لصالح درس أخر فكانت إجابة العينة (نعم يدرس بنسبة ٣٦.٢٥% واجابة لا يدرس بنسبة ٣٥% واجابة يدرس في بعض الاحيان بنسبة ٢٨.٧٥% " (محمد ناهض، ٢٠٢٣) فضعف تعليم المواد الفنية في المدارس واعتماده في اغلب الأحيان على التلقين واهمال الجانب العملي يؤدي الى تقليص مجال حرية التفكير والابداع ليصبح الفن محدود الانتشار ضعيف التأثير منحسرا بذلك رأس المال المعرفي للطلبة في المدارس، ويصعب من تواجدهم في القسم التشكيلي وجودة نتاجاتهم الفنية.

أما دور المعاهد الفنية فهي تلعب دورا كبيرا بإكساب طلبتها الخريجين عند التحاقهم بالقسم التشكيلي واثراءهم برأس المال المعرفي من خبرات وتجارب سابقة قد خاضوها ومعرفة مسبقة قد تزودوا بها فطلبة المعاهد وعلى اختلاف الاقسام والمواد الدراسية من مواد نظرية وعملية يتعرف بها الطالب بتاريخ الفنون وعلم الجمال واساسيات الخزف والرسم، فالدور الذي يمتلكه خريجي معاهد الفنون الجميلة والتطبيقية المقبولين بتزويد خريجي السادس الاعدادي من المعلومات والمقترحات التي يقدموها بالمواضيع والاساليب والطرق الفنية وغيرها لزملائهم من خريجي السادس، فهم قد تزودوا بدراسة واجتازوا مواد دراسية تقارب الاربعين مادة وعلى مدار خمس سنوات متفرقة ما بين مواد نظرية أو عملية وامتلاكهم لمهارات فنية وتقنية ومعرفتهم للأدوات الخزفية والالوان والتفاصيل الدقيقة لعملية الرسم والخزف وغيرها، الامور التي تؤهلهم لمعرفة أعمال الخزف والفخار والرسم وابعاده النفسية والمعرفية المختلفة، فطلبة خريجين المعاهد ينقلون رأسمالهم المعرفي ومعرفتهم المسبقة للطلبة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا ما يرجح كفة رصيدهم من راس المال المعرفي على معدلاتهم وتصنيفهم في القسم. " فالفروق الفردية تساعدهم في اختلاف مستوياتهم ونتاجاتهم الفنية في سرعة الأداء وجودة التنفيذ والرؤية الكلية للعمل والمواضيع الفنية" (داخل حسن،٢٠١٨) عكس زملائهم الذين يأتون من صف السادس الذين لم يتزودوا من المدارس بخبرات او ممارسة عملية كبيرة. أما الدور الذي يلعبه الموروث الاجتماعي في تنمية وخلق رأس المال المعرفي لدى

طلبة الاقسام الفنية، فالطالب هو جزء من المجتمع وهو بالتالي يتأثر بمحيطه الاجتماعي الموجود من عادات وتقاليد وموروث وهذا الموروث أما ان يساعد في تنمية رأس مال الطالب المعرفي أو تحجيمه والحد منه وبعدها الاصابة بالاحتراق النفسي إذا ما كانت نظرته بسيطة لا تقدر الاعمال والنتاجات الفنية فالنظرة العامة لمجتمعنا التقليدي المحافظ لكلية الفنون واقسامها التشكيلة والفعاليات الفنية المختلفة ومخرجات الكلية واعتبارها مجرد لهوا وعبث وتحريمها ومحاربتها في بعض الاحيان مما يولد شعورا لدى الطلبة بالعجز على القدرة في تغيير الواقع في حدود اختصاصاتهم من الفعاليات الفنية التي تكون خاضعة بصرامة إلى العادات والتقاليد وهو ما يتنافى مع الفردية والاختلاف وهي الاسس التي ينطلق منها الفن عموما والتسبب فيما بعد بمراحلهم المتقدمة بفقدان الشغف والقدرة على الابداع في نتاجاتهم الفنية وهو نتيجة افتقارهم لرأس المال المعرفي من المجتمع الأمر الذي قد يعرضهم للاحتراق النفسي.

مؤشرات الإطار النظري.

في ضوء الإطار النظري توصل الباحث إلى عدة مؤشرات هي

١. للبيئة أثر كبير في تكوين الفن ورأس المال المعرفي لدى الطالب العراقي حيث ساعدت على إحياء وتنوع أعمالهم الفنية.
٢. أثرت الحروب والحصار الاقتصادي وما تبعه من قوانين غير داعمة لوزارة التعليم ووزارة الثقافة والجهات المعنية على نتاجات الطلبة الفنية.
٣. يرتكز الفكر الإنساني في العصر الحديث على الجانب المعرفي بصورة كبيرة وزيادة الاثراء في الجانب المعرفي مؤشر مهم ومساهم بتحقيق الفوائد الإنتاجية الفنية الجيدة لأعمال الطلبة.
٤. تؤدي البنية التحتية المهدمة والقوانين والتعليمات الجامعية غير المرنة وأساليب التدريس التقليدية إلى التقليل من حرية التفكير والإبداع وعلى النقد والتذوق الفني وفقدان الدافعية لدى الطلبة .
٥. الدور الكبير للمعاهد الفنية والمدارس في تنمية رأس المال المعرفي للطلبة في الجامعة وخلق معرفة مسبقة بأذهان الطلبة المقبلين على فرع القسم التشكيلي .
٦. اقتران الأعمال الفنية للطلبة بالمجتمع وفتراته الزمنية المختلفة مكونة بذلك أصلا من أصوله المعرفية فطبيعة الفنون التشكيلية إنها تتأثر تأثيرا مباشرا لمؤثرات الفكر الاجتماعي والنفسي والديني.

الدراسات السابقة

لم يتمكن الباحثان من إيجاد دراسات سابقة مشابهة لموضوع البحث الحالي خصوصا في مجال الرسم والخزف.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث.

اعتمد الباحثين المنهج الوصفي التحليلي الذي يساهم في تحفيز الأفكار والتعليق عليها لغرض التحليل المناسب لنماذج عينة البحث للوصول الى نتائج تحقق هدف البحث.

مجتمع البحث.

تم جمع مجتمع البحث من طلبة جامعة البصرة كلية الفنون الجميلة قسم التشكيلي لفرعي الرسم والخزف المسائي .

عينة البحث.

اختار الباحثين (٦) أعمال فنية لستة طلبة منهم (محمد رياض، خولة سلمان، وجنان وليد) لفرع الرسم (رغدة قاسم، دعاء جاسم، علا أيوب)

أداة البحث.

اعتمد الباحثين على طريقة الملاحظة كأداة بحثية تحليلية للعينة وتعني المشاهدة الدقيقة للعمل الفني مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة العينة.

وصف نماذج عينة البحث وتحليلها:

نموذج رقم (١)

اسم العمل	المرأة الحزينة
اسم الفنان	جنان وليد محسن
القياس	١ م × ٨٠ سم
المادة	زيت على قماش
سنة الإنتاج	٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥

التحليل:

تصور اللوحة مشهدا لامرأة كبيرة في السن حزينة ترتدي العباءة الجنوبية السوداء واضعة يدها اليمنى المغلقة على رأسها وبصورة مستمرة مغمضة عينيها وتحتها فرشة مطوية تجلس عليها وجنبها صورة ابنها الشهيد المجومة بإطار خشبي على أحد الطرق أمام بيتها، متعبة مستندة على الجدار وقرب الباب الذي يبدو قديما.

اخذ العمل الفني تجسيد الواقع بشكل فني يتناسب مع الرؤية المعاصرة فجسد الفنان مأساة الحروب وما يمكن ان يعانيه المجتمع من ويلات فهو حدث مؤلم دخل الى نسيج المجتمع العراقي وهذا الحدث المأساوي ضمن واقع عاشه الفنان ابان الحرب على داعش عام ٢٠١٤ فكان على دراية كبيرة في تمثيل تلك الأحداث التي عاشها الشعب العراقي بشكل دقيق ومنسجم مختصرا بان حادث الغدر لم يطال المغدورين فقط بل تعداه إلى حياة امهات المغدورين وجميع أهلهم وبنظرتها الى صورة الشهيد لتؤكد بعينها الحزينة ان هذا هو ما بقى لديها والعمل يعطي طابع اخر لما هو انساني ووطني من حيث الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات التي تجسد كل حالات الانسانية ضد اولئك الغزاة المحتلين.

نموذج رقم (٢)

اسم العمل	الرقص وسط الأحزان
اسم الفنان	خولة سلمان
القياس	٦٠ سم × ٨٠ سم
المادة	زيت على القماش
سنة الإنتاج	٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥
المصدر	خولة سلمان

التحليل:

تصور اللوحة الإنشائية مشهدا لرقصة أمرأه متوسطة العمر نحيفة ترتدي فستان لونه أخضر رافعة يديها للأعلى منحني راسها إلى الخلف وشعرها المتطاير خلف رأسها. وتقف على رجلها اليمنى على أطراف اصابعها رافعة الرجل اليسرى لتتكئها نصف اتكائه على رجلها اليمنى واقفة على حفرة وعلى يمين اللوحة ويسارها جماجم بشرية مصطفة فوق بعضها البعض وخلفية اللوحة معتمة وكذلك الارضية.ارتبط الانسان ومنذ قديم الأزل بظاهرة الغناء والرقص وذلك لارتباطها بالعديد من أنشطته الاجتماعية من أفراح واتراح وعند الحصاد والحروب، وجسدت الفنانة لوحة المرأة الراقصة وبين الجماجم والموت والسوداوية المعتمة بالمشهد وكأنها تواجه تحديات الحياة من موت وحروب ودمار بهذه الرقصة واللامبالاة وسط العدم والمجهول ومن مظاهر وطرق العبادة الطوطمية القديمة الرقص للطوطم لطرد الشر والسحر وذلك بالرقص والتواثب حول الطوطم ويعرف هذا اليوم بيوم عبادة الطوطم لطرد الشر والسحر وربما كان في لوحة الفنانة هو لطرد الموت والدمار المحيط، فهذه هي طبيعة الإنسان التحدي والاستمرار ويمثل الثوب الأخضر الذي ترتديه الأمل والتفاؤل برغم الصعوبات التي تمثلها الحفرة التي تقف عليها والتي تمثل مستنقع الحياة.

اسم العمل	لعب الصبية
اسم الفنان	محمد رياض
القياس	١ م × ٨٠ سم
المادة	زيت على قماش
سنة الانتاج	٢٠٢٤_ ٢٠٢٥
المصدر	محمد رياض

نموذج رقم (٣)

التحليل:

تصور اللوحة لمشهد يجمع مجموعة من الصبية وعددهم سبعة، تبدو اعمارهم بين التسعة والعشرة أعوام مصطفين تباعا ينظرون للأمام، مبتسمين فرحين، يمسك ثلاثة منهم ثلاث إطارات سيارات قديمة.جسد الفنان بعمله بالإشارة الى موضوع اجتماعي مرت به طفولة ومراهقة العراقيين في فترة الحاصر من تسعينيات القرن الماضي واشتهرت هذه الفترة من قلة الالعاب الميكانيكية والالكترونية واستخدامهم لإطارات السيارات للعب ويبدو على هذه الاطارات التهرء والقدم وعدم صلاحيتها لاستخدام السيارات او العجلات الاي تجرها الخيول فكانت الاطارات في هذه الحقبة تستخدم حتى يظهر عليها العلامة الكاملة للاستهلاك وظهور اسلاكها المعدنية وعدم صلاحيتها ليقع الكثير بعدها بيد الاولاد ليجدوا بها متنفسا جميلا للعب ودحرجتها امامهم بالطرقات العامة التي كانت مترية وغير مبلطة في اغلب المناطق صور تم رصدها من الحياة اليومية المعاشية للفنان لواقع مأساوي أدى حينها الى تدهور التعليم وبنيته التحتية وعدم جدواه وقلة توفر الكتب المنهجية وتدني الرواتب الوظيفية أدى بالكثير من الاولاد الى ترك مقاعد الدراسة والتسرب لأسباب اقتصادية للحصول على فرص عمل عند تحول المؤسسة التعليمية إلى بيئة منفرة وليست بيئة جاذبة وبرغم الواقع المأساوي والملابس الرثة والمتسخة إلا ان ابتسامتهم لاتزال موجودة ينظرون جميعهم إلى الامام نظرة مستقيمة يحدوها الامل بغد مشرق.

اسم العمل	نصب الشهيد
اسم الفنان	دعاء جاسم
القياس	٣٧ سم العرض ٢٥ سم
المادة	طين الحلة مع رمل السيلكا
سنة الإنتاج	٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥
المصدر	دعاء جاسم

التحليل:

يظهر العمل الفني الخزفي شكلا تجريديا أسطوانيا وقسم الى قسمين أعلى وأسفل بخط معتدل ونقش على القسم الأعلى منه عبارة بالخط الديواني عذرا بلد المليون شهيد فبلدي يستحق ونقش على جوانب النصف الأسفل رسومات لأغصان نبات واوراق على شكل زخرفة بسيطة ويخرج من أعلى النصب من المنتصف اصبعان مرفوعان السبابة والوسطى في اشارة إلى الانتصار.

اخذ العمل الفني تجسيد الواقع بشكل فني يتناسب مع الرؤية المعاصرة فجسد الفنان مأساة الحروب وما يمكن ان يعانيه المجتمع من ويلات فهو حدث مؤلم دخل الى نسيج المجتمع العراقي والنهاية معروفة فبالرغم من الصراع المرير مع قوى الشر والظلام والخسائر الكبيرة في الارواح والاموال والهدر الكبير في كل شيء إلا ان إرادة الشعوب الحرة لابد ان تنتصر وان تعلي كلمتها وتسود قوانينها وتحيي ذكرى ابطالها ومعاركها التي خاضتها ونصرها الموعود.

نموذج رقم (٤)

اسم العمل	مضيف تراثي
اسم الفنان	رغدة قاسم
القياس	الطول ٣٠ سم العرض ٢٥ سم الارتفاع ٣٠ سم
المادة	الطين ورمل السيلكا
سنة الإنتاج	٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥
المصدر	رغدة قاسم

نموذج رقم (٥)

يظهر العمل بيت سومري من القصب على شكل نصف أسطواني حيث ثبت على شكل صفين متناظرين ليشكل قوس مسماري متكون من ثمانية أعمدة رئيسية مقوسة أربعة لكل زاوية واثنان في منتصف مقدمة المضيف مثبتان بزاوية مائلة من الأعلى الى خارج بنية المضيف والقصب مرصوص بطريقة هندسية وفق تناسق متوازن ويبدو هذا البيت اشبه بالسفينة المقلوبة مسقفه بحصائر البواري (البارية) مع وجود بعض المشبكات القصبية على جانبي المضيف يسمح بدخول الضوء والهواء ووجود مدخل امام المضيف لا يحتوي على باب نهايته العليا مثلثة الشكل.جسد العمل مضيف القصب التقليدي المعد للضيافة وإقامة مختلف الأنشطة الاجتماعية في الجنوب العراقي من عرب الاهوار وهم السكان الاصليون ويمتاز المضيف بمكانته الاجتماعية المرموقة ويعتبر رمزا من رموز العشائر الجنوبية عامة والاهوار خاصة ووحدة معمارية صديقة للبيئة أصولها مستمدة من الحضارة السومرية، الذي يمثل خير تمثيل تمسك الإنسان الجنوبي لبيئته الطبيعية وعدم التغير بالشكل الطبيعي للقصب أو لونه وينظر اليه نظرة تقديس واحترام باعتباره يمثل البساطة والتواضع ومستمد من الطبيعة الخالصة ويحظى بسمة خاصة من التكريم وغالبا ما يقسمون به اذ يقولون وحق هذا المضيف وبخته لأنه مستمد من الطبيعة القصب والطين الذي هو أصل الانسان الذي اليه يعود ويستمد منه حياته ورزقه وهو مدرسة الحياة الذي تصاغ فيه الحكمة والموعظة والكلمات التي رباطها ومعناها وعنصرا بيئيا طبيعيا يمتلك الكثير من المعاني والمحفزات الملهمة للفنانين بالرغم من التحولات الكبيرة التي اوجدت واقعا مغايرا لما هو طبيعي من اندثار المعالم التراثية وجفاف البيئة الجنوبية حجمت من وجوده بكثرة واعلنت عن دخوله في دائرة الانحسار والتلاشي.

نموذج رقم (٦)

اسم العمل	نصب المنارة
اسم الفنان	علا أيوب
القياس	الارتفاع ٣٥ سم العرض ١٥ سم
المادة	طين الحلة ورمل السيلكا
سنة الإنتاج	٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥
المصدر	علا أيوب

التحليل: يظهر العمل الفني شكلا تجريديا اسطوانيا نقش عليه اسم النبي محمد (ص) ويعلو هذا الجسم الاسطواني رأسا مخروطيا يعادل ثلث العمل الفني ويظهر مفتوحا غير مغلق بالكامل على الشكل الاسطواني وقد شيد بالطابوق.

جسد العمل الفني المنارة بوجودها الشاهق والتي تعتبر رمزا قويا في التاريخ والهندسة الاسلامية ومثلت في الأدب موضوعات مختلفة مثل الهداية والتنوير والوحدة عبر الثقافات والعصور وهي تمثل السعي وراء الفهم والمعنى في الحياة وتوجه الاشخاص نحوها في شعلة مشعة تنير طريق المعرفة وارتفاعها عن الارض دليلا على براعة الإنسان وطموحه بالإضافة الى رمزيتها الدينية في المساجد وعمودا شامخا لأولئك الذين يبحثون عن الضوء والنجاة وقد عبرت الفنانة بعملها الفني عن هذه الروحية بكتابة اسم النبي محمد (ص) عليها ممتد من اسفل القاعدة الى نهايتها ليؤكد انه الوسيلة والمرجع الأول للهداية والتنوير، إلا ان الفنانة قد عبرت بانكسار قبة المنارة المخروطية في مشهد تراجعها وانكسارها الى الوراء تكاد تسقط الى الخلف ولكنها لم تسقط في إشارة إلى تراجع دورها التنويري في العصر الحالي واساءة فهم دورها ومحاولة استغلالها لأجل غايات مصالح ضيقة وقوانين وتعليمات دينية جديدة من قبل الكثير من المدعين وادعاء كل جهة انها هي المنارة وان طريقها هو طريق الخلاص وصعود هؤلاء وتصدرهم على الساحة نتيجة لتدهور وتخلف المؤسسة التربوية والتعليمية وغياب الروح الاصلاحية الحقيقية للمؤسسة الدينية لتعبر المنارة بدورها عن رفضها واستنكارها لهذه المرحلة الجديدة وان انكسار القبة المادي ما هو إلا نتيجة لتدهور المعرفة وفن الهندسة المعمارية التي كانت مضربا للمثل في يوم من الايام نتيجة تدهور عام في بنية التعليم التحتية والقوانين التي لم تعد تواكب التطور.

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات

النتائج ومناقشتها:

من خلال دراسة وتحليل الأعمال الفنية للطلبة توصل الباحثين إلى عدد من النتائج وظهرت كالآتي:

١. كان للتنوع البيئي الأثر الكبير في تنوع الاعمال الفنية للطلبة وساهمت بخلق معرفة مسبقة لديهم بأبعادها الاجتماعية المختلفة كما في جميع نماذج العينة.

٢. تضمنت استعارة الاعمال الفنية للطلبة اشكالا معاصرة واقترانها بالمجتمع وفتراته الزمنية القريبة والاختزال والتبسيط في التعبير وتتضمن مفاهيم موروثة كما في الانموذج (١ ، ٣ ، ٤، ٥ ، ٦)

٣. تضمنت أغلب نماذج العينة على الأسلوب الواقعي في الرسم والخزف واحتواءها على مضامين اجتماعية ونفسية ودينية كما في الانموذج (١ ، ٢، ٣ ، ٥)

٤. تأكيد الأعمال الفنية للطلبة على القيمة الإنسانية والدينية ضمن معنى التضحية والشهادة في سبيل الوطن كما في الانموذج (١ ، ٤ ، ٦)

٥. أثرت البيئة في أعمال الطلبة وتعبيرهم عن الواقع الاجتماعي المعاش عند اختيارهم للمواضيع وأثر الحروب على الواقع السياسي والاقتصادي والديني كما في الانموذج (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦)

٦. تضمنت أغلب نماذج عينة البحث على القضايا الاجتماعية المقترنة مع الجانب النفسي الذي يتضمن الحزن والمأساة والفرح من خلال المواضيع والالوان كما في الانموذج (١ ، ٢ ، ٣)

الاستنتاجات

١. احتوت أغلب الاعمال الفنية للطلبة من فرعي الرسم والخزف على المواضيع المعاصرة وعدم غوصها في الماضي والتراث البعيد لجميع الأبعاد .

٢. تأثير البنية التحتية للجامعة والكلية وبرامجها التدريسية على نتاجات واعمال الطلبة من ناحية المواضيع والتنفيذ.

٣. تصدر القضايا المعاصرة في البلد من حروب وازمات سياسية وحصار اقتصادي وقلة الدعم للمؤسسات الفنية المعنية على اغلب نتاجات طلبة الفنون التشكيلية وانعكاسها على رأس مالهم المعرفي.

المقترحات

بإمكان عمل بحوث مماثلة تتناول بشكل افتراضي ما يمكن ان تؤول اليه نتائج البيانات المتعلقة بأعمال ونتاجات الطلبة في ظل دراسات تحليله عن أثر رأس المال المعرفي في رسومات المدرسة التجريدية والتعبيرية.

التوصيات

1 . تصميم برامج إضافية من قبل الجامعة لتعميق هوية الطالب الثقافية وتجعله منسجما مع محيطه الفني ممتلكا رصيدا ثقافيا واسعا.

2 . تعزيز الحدائق الخضراء في الجامعة لتساعد على تنمية الرفاهية واستعادة القدرة المعرفية وتقليل التوتر.

3 . الاهتمام بتكثيف البرامج التدريسية للمعاهد الفنية والعناية بالمكتبات الثقافية فيها لخلق معرفة مسبقة للطلبة عند التحاقهم بالجامعات.

4 . إقامة المعارض السنوية للطلبة لتنمية مفاهيم المعرفة في مختلف الفنون التشكيلية.

قائمة المصادر:

الكتب:

١. القران الكريم، الجزء ٢٤، سورة الزمر

٢. زكي نجيب محمود، نظرية المعرفة، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٧

٣. ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٦

٤. الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣

٥. السالم مؤيد سعيد، تنظيم المنظمات _ دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام، دار الكتاب الحديث، عمان الاردن، ٢٠٠٢

٦. صلاح اسماعيل، نظرية المعرفة المعاصرة، جامعة القاهرة الدار المصرية السعودية، القاهرة، ٢٠٠٥

٧. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٥، مكتبة الشروق العربية، القاهرة، ٢٠١١

٨. الموسوعة العربية العالمية، ط١، مؤسسة اعمال الموسوعية للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٩٦
٩. محمد جصاص، مبادئ الاقتصاد الجزئي، ط١، ألفا للوثائق عمان، الاردن، ٢٠٢٤
١٠. عبد الرحمن كساب، رأس المال المعرفي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤
١١. العنزي سعد على، احمد علي صالح، ادارة رأس المال الفكري في إدارة منظمات الاعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٩
١٢. العنزي سعد على، احمد علي صالح، ادارة رأس المال الفكري في إدارة منظمات الاعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٩
١٣. صلاح اسماعيل، نظرية المعرفة المعاصرة، جامعة القاهرة الدار المصرية السعودية، القاهرة، ٢٠٠٥
١٤. عبد الناصر نور، والقشي ظاهر، رأس المال الفكري: الأهمية، والقياس، والافصاح، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ٢٠١٠، العدد ٢٥
١٥. محمد علي علوان، تاريخ الفن الحديث، ط٢، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٢٣
١٦. محيي الدين بن عربي، محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار، وعنه نقل، محمد احمد جاد المولى، قصص العرب، ج٣، دار الجيل، القاهرة
١٧. الشاذلي عبد الله فتوح، والقهوجي علي عبد القادر، علم الاجرام والعقاب، ط٢، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية مصر، ٢٠١٥
١٨. طلعت ابراهيم لطفي، دراسات علم الاجتماع الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٨
١٩. الطاهر سواكري، إسهامات نظرية النوافذ المكسورة في تفسير الجريمة والانحراف، حوليات جامعة الجزائر ج٢، العدد٢٩، ٢٠١٦
٢٠. هيغل، المدخل الى علم الجمال: فكرة الجمال، ترجمة جورج طرابيشي، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨
27
٢١. الهويدي زيد، مهارات التدريس الفعال دار الكتاب الجامعي، ط٣، الامارات، ٢٠١٢
٢٢. القرني علي، الاعلام والاحتراق النفسي دراسة على مستوى الضغوط المهنية في المؤسسات الاعلامية في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠١
٢٣. Christina.Maslach, (1982) Burnout: The cost of caring. Englewood ciffs,N.j. prentice hall
٢٤. محمد ناهض، الواقع التربوي للمدارس الحكومية، مديرية تربية البصرة، شعبة الاعداد والبحوث، ٢٠٢٣
٢٥. المؤتمر الدولي اوراق عمل نحو اداء متميز في القطاع الحكومي، ادارة المعرفة ودورها في تطوير الاداء الحكومي، الرياض، من ١_٤ نوفمبر، ٢٠٠٩
٢٦. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٥، مكتبة الشروق العربية، القاهرة، ٢٠١١
٢٧. فوكو ميشال، حفريات المعرفة، ترجمة سالم يفوت، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٨٧
٢٨. السبيعي عبد الله، الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٤
٢٩. هارمن كريس كيف تعمل الماركسية؟ مركز الدراسات الاشتراكية سلسلة الكتاب الاشتراكي، العدد ٤
٣٠. شوفاليه ستيفان، معجم بورديو، ترجمة الزهرة ابراهيم، ط١,دار النايا للنشر، سورية دمشق، ٢٠١٣

المجلات:

٣١. سعدي عباس بابلي، ثقافة العراق ضحية الفساد والتطرف الديني، مجلة العرب الثقافية، العدد ١٣، السنة ٢٠١٦
٣٢. خميس ناصر محمد، رأس المال المعرفي ومؤشرات قياسه، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد ٣، جامعة الانبار، العراق، ٢٠١٠

محاضرات:

٣٣. زينة جسام محمد، عنوان المحاضرة (التحليل الاجتماعي للرموز) الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، التسلسل (١٥) ٢٠١٩-٢٠٢٠

موقع إلكتروني:

٣٤. اقسام الكلية، كلية الفنون الجميلة، مؤرشف ٢٥-٩- ٢٠٢٠ bfac.uobasrah.edu.iq
٣٥. داخل حسن جريو، المعاهد التقنية بين الواقع والطموح، شبكة النبأ المعلوماتية، ٢٠١٨ https://annabaa.org/arabic/education/17704
٣٦. التميمي حيدر عبد الزهرة، مركز مشورة للدراسات والتنمية، بغداد اليوم، ٢٠٢٣ http://baghdadtoday.news/print:page,1

٣٧. المسيري عبد الوهاب، في أهمية الدرس المعرفي، والفكر الإسلامي المعاصر، ٢٠٠٠، العدد ٢٥ https://citj.org/index.php/citj/article/view/1767

٣٨. أكرم سالم، إدارة المعرفة والثورة التقنية المعلوماتية الجديدة، الحوار المتمدن، العدد ٢١٣١، السنة ٢٠٠٧. https://www.ahewar.org/debat/sasp?aid=118638

٣٩. ن هارتيج، وميتشل، الطبيعة والصحة، المراجعة السنوية للصحة العامة، العدد ٣٥. السنة ٢٠١٤، https://doi.org/1o01146/annurev_ pubuhealth_032013_182443

٤٠. https://rudawrc.net/ar/article/ayradat_wnfaqat_almwazn_alraqy_alsnwy

٤١. https:// www.investopedia.com/terms/k/knowledge_capital.asp